

الشيء التعيس المعذب ! ولكن لماذا لا نحاولي أن تريحى رأسك هنيهة وتخلعي هذه القبعة ؟

الام : اف ! انت تضيع الوقت في حديث غير مهم ..

المتهم : انها تعجبني في الحقيقة .. من أين اشتريتها ؟

[ الام تنظر مبتسمة بتواطؤ تجاه ابنتها التي تبادلها النظرة نفسها ، وتضحكان ضحكة مقتضية ]

السيدة : انه سرنا . أنا وأمي . وقد تعاهدنا على الانبوح به لاحد .

المتهم : حتى أنا ؟

السيدة : ترى لماذا تهتم بقبعة والدتي الى هذا الحد ؟

المتهم : أريد أن اشترى مثلها ..

السيدة : لمن ؟

المتهم : لك أنت أيتها العزيزة .

السيدة : حقا ؟

المتهم : طبعاً ... أريد أن أراك دائماً تحت شيء مثل هذا .

السيدة : ولكن والدتي تعزز بها الى حد لا تتصوره ، وأخشى أن لا يكون بالوسع شراء قبعة مثلها .

المتهم : اشتريتها من والدتك [ يلتفت الى الام ] كم تريدان ثمنها لها ؟

الام : [ تضحك ] انني لا ابيعها .. ولكنك لو كنت طيباً وتعاونت معنا ومع الاستاذ

العالم وأتحت لنفسك قبض ذلك المبلغ الخيالي فانني أعدك أن أقدم القبعة هذه هدية لك

كي تعطيها للسيدة كما ترغب ... والآن ؟

المتهم : الآن ماذا ؟ هل ستخلعين القبعة ؟

الام : اف ! [ تلتفت الى السيدة ] انني شديدة الحيرة .. ويبدو انني سأنفجر وأطلق !

السيدة : قليلاً من الصبر يا ماما .. ان الامور تسير على ما يرام .

المتهم : اسمعوا . دعينا ننتهي من هذه المهزلة . في الحقيقة ليس لدي هنا أي شيء ،

ولذلك لا تتعبي نفسك يا سيدتي .. وبالمقابل أنا مهتم جداً بالحصول على قبعتك ..

الام : يا الهي !

المتهم : اسمعي يا سيدتي ، وكوني عاقلة مثلما كنت دائماً : لقد جئت الى هنا كي تعقدي

صفقة ، ولكن لسوء الحظ كانت افتراضاتك خاطئة .. انني أعوضك عن هذه الخيبة

بصفقة أخرى فأعرض عليك شراء قبعتك ..

الام : انك لا تملك ثمن رغيف .. ثم انني أتحدث عن صفقة بمئة ألف ليرة أيها الاحمق !

السيدة : [ ساخرة ] ما الذي تستطيع أن تدفعه ثمن هذه القبعة ؟

المتهم : أي شيء تريدانه !

السيدة : [ بهدوء ، مشيرة الى القميص ] نريد هذا ! هذه هي الصفقة .

المتهم : الا هذا ! . [ متردداً ] لانه في الحقيقة لا يوجد اي شيء تحت القميص وأنا لا أريد

أن أغشكها .

السيدة : نحن نقبل الصفقة دون الاستماع الى كلامك .

المتهم : ولكنني لا أقبل .

الام : [ تنهض بعنف ] ذلك كله كلام فارغ واضاعة وقت ليس الا ! قلت لك منذ البدء انه

رجل مجنون كذاب ... اما انا فسأنفذ يدي من هذه القصة ، لا اريد ان اتحول الى

أضحكة للناس .. هيا بنا . دعيه هنا يموت جوعاً .

السيدة : ماما !